ضة

ان ابا الافلح عاصم بن ثابت بن قيس من بني عمرو بن عوف وزيد بن دثنة من بني بياضة
خرجوا في جيش من جيوش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وردوا ماء من
مياه بني لحيان يقال له الرجيع امام عسفان فخرجوا سرية من اصحابهم وطليعة
لهم فوجده بعض اهل تلك الارض آثارهم فانذروا فاستنفروا على الاثر فاجتمع
اليه ناس كثير واخذوا السلاح ثم رحلوا على آثارهم فادركوهم فيسا
من الرجيع فقال لهم المشركون ليس لكم بنا طاقة وقد ترون كثرتنا
وليس لنا بقتلكم حاجة فان تلقوا السلاح نؤمنكم من القتل ولن نحدث
فيكم شيئا حتى يبلغ صاحبكم خبركم بيستفديكم او يدع وطرح خبيب وزيد
سلاحهما وابى عاصم فقتل رجلين بالنبل قبل ان يصلوا اليه ثم غشوه فاخترط
سيفه فقتل الثالث وقتلوه ثم عمد المشركون الى صاحبيه خبيب وزيد فغدروا
بهما ولم يوفوا لهما بعهد فباعوهما بمكة فخرج المشركون بخبيب ليقتلوه ونصبوا
له خشبة ليصلبوه ثم خيروه فقالوا ان رجعت الى دين آبائك اكرمناك
وانكحناك وان ثبت على صبوتك صلبناك على هذه الخشبة فابى الا الثبات
على دينه وحب الاسلام فقال فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان
لله مصرعي ۞ وذلك في ذات الاله وان يشأ ۞ يبارك على اوصال شلو
ممزع ۞ فقال المشركون انه غير تارك صبوته فافرغوا منه فقال دعوني اسجد
ركعتين ثم شأنكم فقالوا اركع ما بدا لك فركع خبيب ركعتين ثم قال اللهم اني لا
اجد احدا يبلغ عني نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم مني السلام غيرك وانك ان شئت
فعلت وانا اسألك ذلك ثم صلبوه رحمه الله فبينما رسول الله صلى الله عليه تلك
الساعة وهو بالمدينة في نفر من اصحابه اذ جاءه جبرئيل فقال ان خبيبا
قد صلب وقد سأل الله عز وجل ان يبلغك منه السلام وقد سلم عليك فقال

لحيان بطن من هذيل
والرجيع ماء لهذيل

الاوصال المفاصل والشلو
العضو والتمزيع التفريق

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال اصحابه ما هذا
يا رسول الله فقال هذا اخوكم خبيب قد اخرجه المشركون من الحرم الى التنعيم
ليصلبوه فركع ركعتين ثم سأل الله ان يبلغني منه السلام ففعل فجاءني جبرئيل
فبلغني عنه السلام واخبرني بخرجهم به وصلبهم اياه فعلم ذلك اليوم وتلك
الساعة فوجد ذلك اليوم الذي اخرج خبيب والساعة التي صلب فيها رحمة الله عليه
قوله وقال في مثله اي قال رسول الله صلى الله عليه في مثل خبيب
اراد بالمثل ذاته لا غيره كما قال المتنبي مثلك يثني الحزن عن صوبه
ويسترد الدمع عن غربه ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه
يخاطب ابا شجاع عضد الدولة والصوب القصد والصوب الاصابة والغرب
مجرى الدمع كذا قاله ابن الجني **قوله** قال وان اكره على اتلاف مال
مسلم بامر يخاف على نفسه او على عضو من اعضائه وسعه ان يفعل ذلك اي قال
القدوري في مختصره قال في الاصل ولو اكره رجل رجلا على ان ياخذ مال
فلان فيدفعه اليه وكان الاكراه بوعيد تلف قال رجوت ان يكون في سعة
من اخذ ماله وذلك لان مال الغير مما يستباح بضرورة المخمصة فكذا
يستباح بالاكراه لان في الاكراه ضرورة فانه يخاف على نفسه او على عضو
من اعضائه كما في المخمصة ولكن علقه بالرجا لان اباحة الاخذ لم تثبت بعين
النص وانما ثبت استدلالا باجراء كلمة الكفر لان حرمة الكفر مما لا يباح
بحال كالظلم وكان ورود الرخصة في اجراء كلمة الكفر ورودا في المال وان صبر
وقتل كان افضل وكان ماجورا الاخذه بالعزيمة لان اخذ مال الغير من المظالم
وحرمة الظلم لا تنكشف ولا يباح بحال كالكفر قال شيخ الاسلام خواهرزاده
وفرقوا بين هذا وبين ما اذا كان الرجل في سفر فاشتد جوعه ومع رفيقه طعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)